

# البخاري (724) " إذا بات طاهراً - ما يقول إذا نام " كتاب الدعوات (ح) 4136-0136 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)  
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الدعوات باب اذا بات طاهراً عفواً باب الضج على الشق الايمن ناصلة هذا الباب بكتاب  
الدعوات هل للدعاء وانت على شقك الايمن فضل يختلف عما اذا دعوت الله وانت على شقك الايسر - [00:00:45](#)  
قد يكون هذا في بعض المواطن وبالنص والا فرب العزة قال وفيه اطلاق الذين يذكرون الله قياماً وقيوداً وعلى جنوبهم فقال من تعار  
من الليل قال رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:27](#)  
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له فذكر الحديث وفيه فانداس تجيب له وان استغفر غفر له والتعارف والتقلب تار  
هو التقلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)  
اذا رأى احدكم ما يكره فليتحول عن جنبه الذي كان عليه فهذا ايضا فيه اباحة التوجه او الاضطجاع على اي شق كان على الجنب  
الايمن او الجنب الايسر وغير ذلك - [00:02:13](#)  
لكن قد تكون هناك مواطن تستحب فيها الدعاء وانت على الشق الايمن ولا يسار اليها الا بالنص فمن ذلك ما سيورده المصنف رحمه  
الله تعالى في حديث البراء ابن عازب الذي سيأتي بعد هذا - [00:02:38](#)  
اما هنا قال باب الضجع على الشق الايمن وليست للباب فيما يبدو اعني ليس للحديث الذي اورده في الباب تألق مباشر بالدعاء. قال  
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف - [00:03:02](#)  
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا  
طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه - [00:03:26](#)  
اي يعلمه لعل استلاماً يستل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوا فاعله هنا ونحن على  
الشق الايمن الرسول هنا كان يضطجع على شقه الايمن - [00:03:49](#)  
فاعله كان يدعو وهو على هذا الشق او اذا دعونا سندعو ونحن على الشق الايمن فيظهر وجه الرابط ووجه الربط بين الحديسين والله  
اعلم ان بين الاذان والاقامة دعاء والنبي كان يضطجع على الشق الايمن فيحصل من ثم ربط بين - [00:04:17](#)  
الاتجاع والدعاء والله اعلم. باب اذا بات طاهراً حدثنا مسددنا معتمر قال سمعت منصوراً عن سعد ابن عبيدة قال حدثني البراء بن  
عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك - [00:04:43](#)  
فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن. فقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة  
ورهباً اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت - [00:05:09](#)  
وبنيك الذي ارسلت فيه ان مت على الفطرة فاجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت؟ قال لا وبنيك الذي  
ارسلت وبنيك الذي ارسلت هذا في الاضطجاع او عفواً المبيت طاهراً من قوله توضأ وضوءك للصلاة. توضأ وضوءك للصلاة -

[00:05:30](#)

اي انه يستحب الدعاء ايضا على وضوء استحباوا الدعاء ايضا وانت على وضوء اذا يمكننا ان نقول من اداب الدعاء والاكمل والافضل ان يكون الشخص متوضئا اذا كان نائما يكون على شقه الايمن وهل يستحب - [00:06:04](#)

حينئذ التوجه الى القبلة او لا يستحب اقول وبالله التوفيق قد ورد ان النبي في صلاة الاستسقاء استقبل القبلة ودعا وثبت عنه في عدة روايات انه توجه الى القبلة ويجوز ايضا - [00:06:34](#)

الدعاء غير مستقبل القبلة لان النبي في الاستسقاء على المنبر دعاوى وجهه الى الناس يعني ان ظهره للقبلة فهذا جائز وذاك جائز والله اعلم قال في قوله قال لا وبنيك الذي ارسلت يعني بدلا منه وبرسوك الذي ارسلت - [00:06:59](#)

مستند للقائلين انه لا تجوز رواية الحديث بالمعنى الاحاديث التعبدية على وجه الخصوص لان النبي تقارب الرسول في المعنى لكن لما قال البراء في هذا المقام وبرسوك الذي ارسلت قال لا قل وبنيك الذي ارسلته - [00:07:29](#)

والله اعلم من الشروط التي يضعها العلماء لرواية الحديث بالمعنى من الشروط لذلك لا تكون من المتون التي يتعبد بها مسلا هناك متون يتعبد بها سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:07:54](#)

وان كانت الرواية الاصح سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته فهذه يتعبد بلفظها فلنتزم الوارد اما الاحاديث التي يتعبد بمعناها - [00:08:23](#)

كحديث انما الاعمال بالنيات. فراه روي العمل بالنية انما العمل بالنية لامرئ ما نوى لكل امرئ ما نوى وهكذا قال باب ما يقول اذا نام. يعني اذكار ادعية النوم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان - [00:08:46](#)

قبيصة وقبيصة ابن عقبة وسفيان الثوري وهو راوية وهو احد المعروفين برواية عن سفيان الثوري وان كان يخطئ احيانا في بعض الاحاديث التي يرويها عنه عن عبدالمك و ابن عمير عن ربعي و ابن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيا هناك رواية باسمك اللهم اموت واحيا باسمك اموت واحيا. واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور قال - [00:09:38](#)

نشزها او عفوا نشزها نخرجها ما افتقرت يعني مهملة موحدة مثنى آآ تنشرها تخرجها. يعني يقصد بيان معنى النشور وهو الخروج النشور الخروج هذا رأي البخاري والبخاري كثيرا ما ينقل معاني الكلمات التي يريدتها في صحيحه - [00:09:59](#)

عن ابي عبيدة وشأنه فيها شأن غيره من العلماء. فقد يوافق على بعض هذه المعاني وقد لا يوافق ويكون سم معاني اخر فامامة البخاري انما هي متجلية في الحديث. اما في الفقه - [00:10:33](#)

او في التفاسير او نحو ذلك فشأنه شأن غيره من العلماء والله اعلم قال حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق ما اسم ابي اسحاق يا عبدالسلام - [00:10:53](#)

وامر ابن عبدالله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حال. تحويل السند وحدثنا ادم وحدثنا شعبة وحدثنا ابو اسحاق الهمدني ما اسم ابي اسحاق الهمدان يا صاحبي؟ صاحب الشال الاحمر - [00:11:17](#)

ما اسمها باسحاق الهمدان؟ عمرو بن عبدالله السبيعي باب وضع اليد تحت الخد اليمنى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا موسى ابن اسماعيل ما كنيته بعيد ما كنية موسى ابن اسماعيل شيخ البخاري - [00:11:42](#)

ابو سلمة التوزاكي. طيب. عندك ايضا يا عيد حدثنا ابو عوان وضاح بن عبدالله الشكري. عن عبدالمك ابن عمية احسنت الرباعي ربعي ابن حراج عن حذيفة رضي الله عنه. ترجم لحذيفة بن اليمان يا صاحبي. ترجم لحذيفة ابن اليمان - [00:12:06](#)

حافظوا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المسلمون اباه خطأ في غزوة احد قال غفر الله لكم فما زالت فيه بقية خير حتى لحق بالله. نعم يعلم اسماء المنافقين يعلم احاديث الفتن - [00:12:30](#)

عن حذيفة ابوه مسلم ولا كافر مسلم متأكد ان شاء الله ما الدليل قتل ابوه خطأ وكان يقاتل مع المسلمين ضد الكفار فسقط تحت الارجل لما صرخ الشيطان اي عباد الله - [00:12:52](#)

فقال يا قومي ابي ابي فما فما استطاعوا ان يميزوا فقتل ابوه قال غفر الله لكم فما زالت فيه بقية خير كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول - [00:13:13](#) هل للتقييد هنا يا اخ عبدالسلام كان اذا اخذ مضجعه من الليل فاذا يعني هل اذا نمت في النهار اقول نفس الازكار باسمك اللهم اموت واحيا الخاصة بالنوم. خاصة بالنوم. ليست خاصة بالليل. وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت - [00:13:40](#) واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. الى هنا وفقكم الله ونعتذر عن التأخير الاتجاه بعد ركعتي سنة الفجر قالت عائشة. كنت اذا اذا كنت مستيقظة حدثني ولا اضطجع. جزاك الله خيرا - [00:14:08](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:28](#)